

## التدفق الأعظمي في حوض نهر حريصون بحث هيدرولوجي تطبيقي

د. مريم جمعة عيسى\*

### الملخص

اعتمد البحث على النظرية التحليلية لتشكل التدفق الأعظمي التي تركز على حركة المياه في الحوض، وزمن التركيز، والخصائص الهيدروغرافية للحوض، والعوامل الجغرافية الطبيعية. وحُللت العواصف المطرية المؤثرة في تشكل التدفق الأعظمي بغية استثماره الاقتصادي لتصميم فتحات المنشآت المائية والجسور والأقنية، واستثمار الورد المائي في القطاعات المختلفة (شرب، وزراعة، وصناعة). وقُيِّم التدفق الأعظمي بالاعتماد على زمن التركيز، ووضَّحت أهميته في رسم هيدروغراف التدفق الأعظمي وعلاقته بالشدة المطرية وذروة العاصفة المطرية في المحطات الميئورولوجية المستخدمة. بلغت ذروة العاصفة المطرية (20) دقيقة، وبلغ ارتفاع طبقة الجريان (0.80) م في محطة بتمازة، وحُدِّد زمن التركيز بـ (99) دقيقة في المجرى المائي، والفاصل الزمني الحسابي (5) دقائق. وحُدِّد زمن حدوث التدفق الأعظمي بعد مضي ساعتين على حدوث ذروة العاصفة، لذا يمكن للجهات المعنية أخذ الإجراءات اللازمة لمنع حدوث كوارث طبيعية واقتصادية وبشرية في الحوض. وتم التوصل إلى وضع أنموذج رياضي أولي لحساب التدفق الأعظمي في الموقع المدروس الناتج عن أي عاصفة مطرية.

\* جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الجغرافية.

## The Maximum Flow in the Huraissoun River Basin: Applied Hydrological Research

Dr. Maryam Juma Issa\*\*

### Abstract

This research was based on the analytical theory of the formation of the maximum flow, which is based on the movement of water in the basin, the time of concentration, the hydrographic characteristics of the basin, and the natural geographic factors.

Rainstorms affecting the formation of the maximum flow were analyzed for economic investment to design the openings of water installations, bridges, channels, and the investment of water in various sectors (drinking, agriculture and industry).

The maximum flow was estimated depending on the concentration time, and its importance was illustrated in the determination of the maximum flow hydrograph and its relation to the intensity of rainfalls, in addition to the storm peak in the metrological stations used.

The peak of the rainstorm lasted for (20) minutes, and the flow layer was (0.80) m heigh at the Betmazah station. The concentration time in the stream was (99) minutes, and the time interval was (5) minutes.

The maximum flow time was identified to last for two hours after the peak of the storm, so the concerned authorities can take all necessary measures to prevent natural, economic and human disasters in the basin.

An initial mathematical model was developed to calculate the maximum flow resulting from any rainstorm in the study area.

---

\*\* Damascus University, Faculty of Arts and Humanities, Department of Geography.

**- مقدمة:**

يمثل التدفق الأعظمي ( $Q_{max}$ ) أعلى قيمة للجريان، ويحدث خلال طور الفيضان والموجات الفيضانية، ويرتبط بالهطل اليومي الأعظمي، والعواصف المطرية، وتدفقات القيم اللحظية (الآنية) .

وتُعبّر الموجات الفيضانية عن الارتفاع المفاجئ للتدفق خلال مدة زمنية قصيرة، ولا ترتبط بفصل محدد من العام الهيدرولوجي، وقد تحصل مرات عدّة، وقد لا تحدث مطلقاً. ويعدّ حساب التدفق الأعظمي ذا أهمية كبيرة في تصميم المنشآت المائية (سدود، ومفيضات، ومفرغات، وعبارات تحت الطرق، وتصميم فتحات الجسور وأقنية الري سواء أكانت مفتوحة أم مغلقة، والسدات لدرء الفيضان.

واعتمد البحث النظرية التحليلية المستخدمة في البحوث الهيدرولوجية العالمية لتشكل التدفق الأعظمي في الأحواض الهيدرولوجية التي ترتكز على حركة المياه في الحوض، وزمن التركيز الذي تحتاجه العاصفة المطرية من أبعد نقطة في الحوض للوصول إلى مصبه الموقع (المحطة الهيدرومترية)، وعلى الخصائص الهيدروغرافية للحوض، ومنها طول المجرى ( $L$ )، ومتوسط درجة الانحدار ( $i$ )، وتباين السرعة ( $v$ )، وخشونة السطح.

**- منطقة البحث:**

حوض نهر حريصون الذي يُعدّ حوضاً من أحواض الساحل السوري.

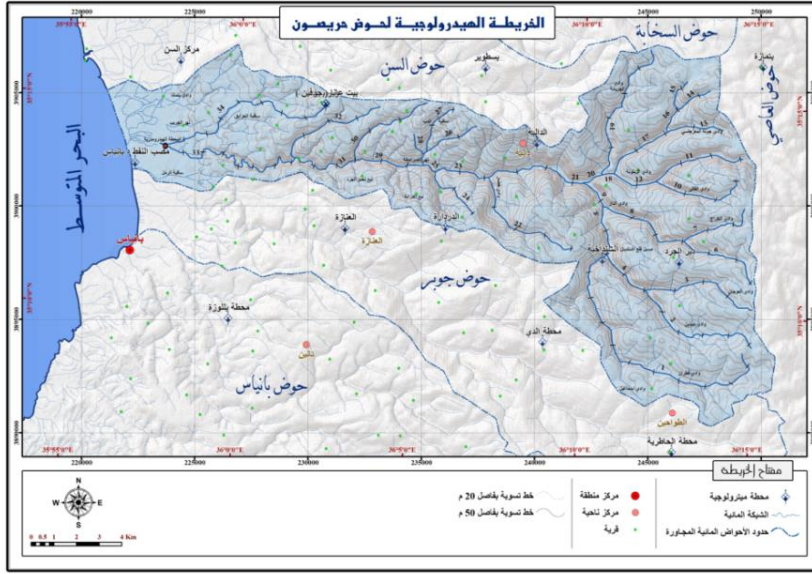
**- الموقع الفلكي:**

يقع هذا الحوض بين خطي الطول: ( $35^{\circ} 56' 05''$  و  $36^{\circ} 15' 45''$ ) شرق غرينتش، وبين درجتي العرض: ( $35^{\circ} 07' 25''$  و  $35^{\circ} 16' 13''$ ) شمال خط الاستواء.

**- الموقع الجغرافي:**

يحد الحوض من الشمال حوض السن، ومن الشمال الشرقي حوض نهر السخابية، ومن الجنوب حوض نهر جوهر، ومن الغرب البحر المتوسط، ومن الشرق حوض العاصي كما هو موضح في الخريطة (1).





الخريطة (1): حوض نهر حريصون، والمحطات الميثرولوجية الموجودة فيه، وفي الأحواض المجاورة. المصدر: إعداد الباحث.

تبلغ مساحة الحوض (209.5) كم<sup>2</sup>، ويشكل (4.2%) من مساحة حوض الساحل، ويتبع حوض نهر حريصون إداريًا إلى محافظة اللاذقية، ومحافظة طرطوس، ومحافظة حماه؛ إذ تبلغ مساحته في محافظة اللاذقية (58) كم<sup>2</sup>، وفي محافظة طرطوس (150.5) كم<sup>2</sup>، وفي محافظة حماة (1) كم<sup>2</sup>.

ويعدُّ نهر حريصون نهرًا موسميًا ينحدر من السفوح الغربية للجبال الساحلية السورية على ارتفاع (1350) م عن مستوى سطح البحر، ويتجه من الشرق نحو الغرب ليصب في البحر المتوسط قرب قرية حريصون، ويبلغ طول المجرى الرئيس للنهر (24.4) كم، ويرأوح متوسط درجة الانحدار في الحوض من (2.98) درجة في الرافد (34) نهر الجريب في الحوض السفلي، و(13.2) درجة في الرافد (1) وادي القطران في الحوض العلوي، ويرفد نهر حريصون نبع سوريت قبل أن يصب في البحر، وينبع بالقرب من نبع السن ويأخذ اتجاهًا غربيًا وجنوبيًا غربيًا ليرفد نهر حريصون.

بلغ طول الحوض (31.8) كم، وعرضه (16.9) كم. وبلغت أطوال المجاري المائية ضمن منطقة البحث (128) كم، وكثافة شبكة التصريف (0.67) كم/كم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حُيبت المساحات بالاعتماد على برنامج Arc GIS.

**- أهمية البحث:**

تتجلى أهمية البحث في تحليل العواصف المطرية المؤثرة في تشكل التدفق الأعظمي ( $Q_{max}$ ) وفقاً لزمن التركيز، وإمكانية تصريفه في الموقع الهيدرومتري (المحطة الهيدرومترية) بغية استثماره الاقتصادي لتصميم فتحات المنشآت المائية، والجسور، والأقنية لتتناسب مع حجم الموجة الفيضانية، واستثمار الوارد المائي في القطاعات المختلفة (شرب، زراعة، وصناعة).

**- مشكلة البحث:**

تظهر مشكلة البحث في:

1. الهدر المائي في الحوض؛ لعدم وجود المنشآت المائية.
2. صعوبة قياس الموجة الفيضانية في أثناء حدوثها.
3. الآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن التدفق الأعظمي

**- أهداف البحث:**

- هَدَفَ البحث إلى تقييم التدفق الأعظمي ( $Q_{max}$ ) المرتبط بالعواصف المطرية، والشدات المطرية، والموجات الفيضانية، وتحقيق هذا الهدف لأبد من مناقشة المسائل الآتية:
1. تحديد العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في التدفق الأعظمي.
  2. حساب زمن التركيز في الحوض والمجرى الرئيس للنهر.
  3. توضيح التدفق الأعظمي في الموقع (المحطة الهيدرومترية) في أثناء حدوث ذروة العاصفة المطرية.
  4. رسم هيدروغراف التدفق الأعظمي الناتج عن العواصف المطرية.
  5. وضع نموذج رياضي للعلاقة بين التدفق الأعظمي والعواصف المطرية.

**- مناهج البحث:****1. المنهج الرياضي - الإحصائي:**

اعتمد على العلاقات الرياضية لحساب زمن التركيز والتدفق الأعظمي وصولاً إلى نتائج هذه العلاقات التي عُدَّت أساساً لرسم هيدروغراف التدفق الأعظمي في الحوض، وهذه العلاقات موضحة في متن البحث.

**2. المنهج الاستنتاجي:**

يستخدم هذا المنهج لمناقشة النتائج وتحليلها من البيانات المستخدمة، ويكون صدق النتائج حتمياً ما دامت البيانات دقيقة.

### 3. المنهج التحليلي:

يستخدم هذا المنهج لوضع تصور عن آلية تشكل الجريان بعد حدوث ذروة العاصفة المطرية فوق مساحة الحوض كآله، وكيفية جريان هذه المياه وانتقالها فوق سطح الحوض الذي يتميز بانحدارات متفاوتة لسفوح المسيلات والمجاري المائية، والمجرى الرئيس لنهر حريصون وصولاً إلى الموقع المدروس، ومن ثم تفاوت أزمته التركيز فوق سطح الحوض.

#### - المعطيات المستخدمة:

• اعتمد البحث على ذروة العاصفة المطرية في كل عام بين عامي (1991-1992م و2015-2016م)، وذلك في المحطات الميئورولوجية في الحوض، والأحواض المجاورة؛ لتغطية المناطق الحدودية الهامشية للحوض، ويبلغ عدد هذه المحطات (12) محطة.

#### • الخرائط الآتية:

- ❖ خريطة هيدرولوجية لحوض نهر حريصون مقياس 1/125000.
- ❖ خريطة جيولوجية لحوض نهر حريصون مقياس 1/125000.
- ❖ خريطة التربة في حوض نهر حريصون مقياس 1/125000.
- ❖ خريطة استخدامات الأراضي في حوض نهر حريصون مقياس 1/125000.

#### - الدراسات السابقة:

- دراسة الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايا 1996م، و2000م): دراسة تطويرية لمصادر المياه في الأحواض المركزية الشمالية الغربية، هدفها إعداد خطة شاملة لتطوير المصادر المائية في مناطق الأحواض الخمسة (بردى، والأعوج، والعاصي، والساحل، والبادية). وفي عام 2000م أجرت جايا المرحلة الثانية، وهي دراسة تطوير المصادر المائية في الأحواض المركزية، والشمالية الغربية في سورية.
- دراسة حليلة، عبدالكريم، 2002: إقليم الساحل السوري دراسة في جغرافية المياه تطرقت هذه الدراسة إلى الخصائص الهيدروغرافية، وجيولوجية حوض نهر حريصون بشكل موجز.
- دراسة الشركة العامة للدراسات المائية في حمص عام 2007م: مشروع دراسة الموازنة المائية في حوض الساحل السوري، وكانت الغاية منها تحديد مناطق الفائض والعجز المائي. الدراسات السابقة جميعها لم تتناول التدفق الأعظمي وطرائق حسابه ووضع نموذج رياضي جديد في الحوض يتم الاعتماد عليه في بناء المنشآت المائية بغية الاستثمار الأمثل للموارد المائية في الحوض؛ لذا اختير هذا البحث.

**1) العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في التدفق الأعظمي:**

تشمل العوامل الجغرافية الطبيعية مناخ الحوض وعوامل السطح (البنية الجيولوجية، والتضاريس، والتربة، واستخدامات الأراضي، وتؤثر هذه العوامل تأثيراً مباشراً وغير مباشر في عملية تشكل التدفق الأعظمي.

**- مُناخ الحوض:**

يسيطر على الحوض المُناخ المتوسطي الذي يتصف بشتاء معتدل ماطر، وصيف حار جاف.

اعتمد في البحث على الهطل المطري كعنصر من عناصر المناخ، إذ إنَّ الوارد المائي من الهطل المطري، وتم التركيز على الهطل اليومي الأعظمي والعواصف المطرية، والشدة المطرية المسببة للتدفق الأعظمي والموجة الفيضانية.

واعتمد في تحليل الهطل المطري على المحطات الميئورولوجية والمطرية الموجودة في الحوض والأحواض المجاورة، وذلك بين عامي (1991-1992م و 2015-2016م). بلغ متوسط الهطل في المحطات المستخدمة (996) ملم، وراوح بين (694) ملم في محطة بانياس، و (1310) ملم في محطة الدي، وبلغ (1092) ملم في محطة بتمازة، و (1203) ملم في محطة الحاطرية، و (1054) ملم في محطة الدرارة، و (1045) ملم في محطة العنازة، و (956) ملم في محطة الشنذاخية، و (891) ملم في محطة دير الجرد. ويرتبط تباين متوسطات الهطل بالارتفاع عن سطح البحر، والقرب والبعد عنه، واتجاه السفوح الجبلية.

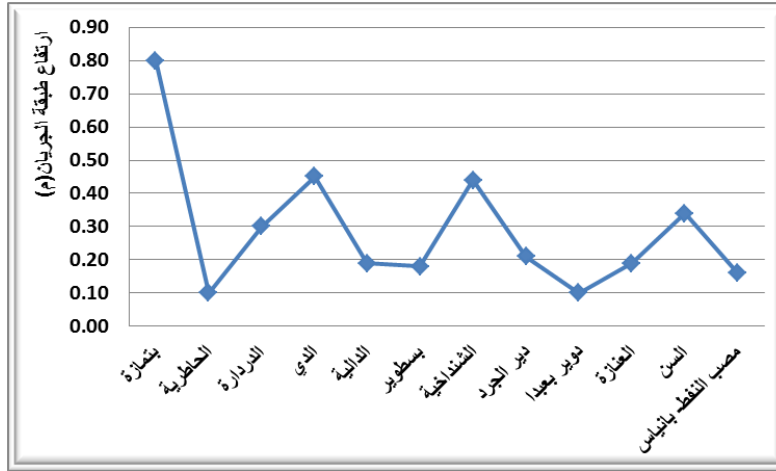
وحُسِبَتْ ذروة العاصفة المطرية في المحطات الميئورولوجية في البحث خلال المدة الزمنية المدروسة؛ وتتركز ذروة العاصفة المطرية وارتفاع طبقة الجريان في محطة بتمازة، وبلغت (0.80)م، تلتها محطة الدي (0.45)م، ثم محطة الشنذاخية (0.44)م، وأدنى ارتفاع لطبقة الجريان (0.10)م كان في محطتي الحاطرية ودوير بعبد، الجدول (1)، الشكل (1).



الجدول (1): متوسط الهطل السنوي وارتفاع طبقة الجريان (H) في المحطات الميثرولوجية في حوض نهر حريصون، والأحواض المجاورة بين عامي (1991-1992 و 2015-2016م) .

التسلسل	الحوض الهيدرولوجي	المحطة الميثرولوجية	الارتفاع (م)	متوسط الهطل (مم)	ارتفاع طبقة الجريان (م)
1	العاصي	بتمارة	1018	1092	0.80
2	جوهر	الحاطرية	972	1203	0.10
3	حريصون	الدرارة	950	1054	0.30
4	جوهر	الدي	909	1310	0.45
5	حريصون	الدالية	837	1030	0.19
6	السن	بسطوير	834	1027	0.18
7	حريصون	الشنداخية	744	956	0.44
8	حريصون	دير الجرد	690	891	0.21
9	حريصون	دوير بعبد	608	772	0.10
10	جوهر	العنازة	463	1045	0.19
11	السن	السن	23	877	0.34
12	حريصون	مصب النفط- باتياس	17	694	0.16

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات الميثرولوجية، مديرية الموارد المائية في طرطوس والأرصاء الجوية، 2017



الشكل (1): ارتفاع طبقة الجريان في المحطات الميثرولوجية في حوض نهر حريصون، والأحواض المجاورة بين عامي (1991-1992 و 2015-2016م).

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (1) .

**- التوزيع الشهري للهطل المطري:**

يتصف الهطل المطري في الحوض بعدم انتظامه وتباينه مكانياً وزمانياً بين شهر وآخر، وتركز أعلى متوسط للهطل في كانون الأول (XII)، وكانون الثاني (I)، وشباط (II). وتركز أعلى متوسط شهري في كانون الأول في المحطات الآتية: [الحاطرية (244.3) ملم، و(188.7) في دير الجرد، و(184.1) في العنزة، و(173.3) ملم في دوير بعيدا، و(177.5) ملم في السن، و(142.8) ملم في بانياس].

وتركز أعلى متوسط شهري في كانون الثاني في محطة بسطوير (195) ملم، وأعلى متوسط في شهر شباط في المحطات الآتية: [بتمازة (199.9) ملم، والدرارة (192.9) ملم، والدي (228.8) ملم، والدالية (188.5) ملم، والشنداخية (172.1) ملم]. ويرتبط تركيز المتوسطات العليا خلال أشهر الشتاء بسيطرة مناخ البحر المتوسط ذي الهطل الشتوي.

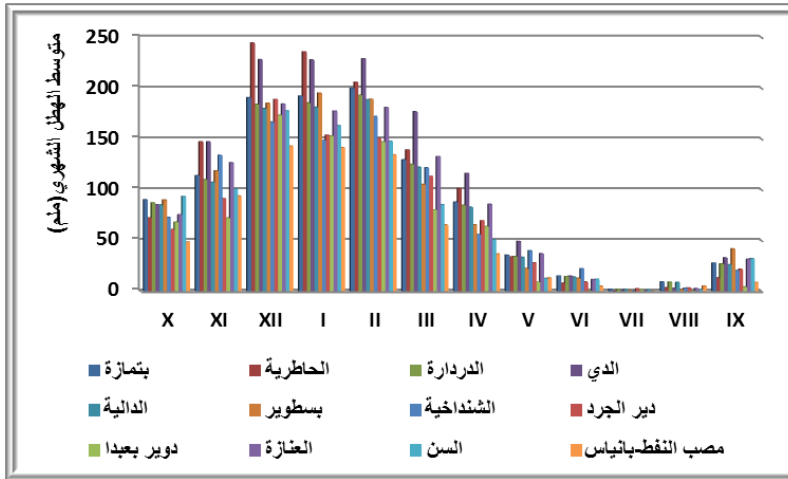
أما أدنى متوسط للهطل الشهري فقد تركز في شهر تموز، وراوح من (0.1) ملم في محطة بانياس على البحر، إلى (2.4) ملم في محطة دير الجرد، وانعدم الهطل في محطتي الحاطرية والشنداخية، الجدول (2)، الشكل (2).

ويرتبط تناقص متوسطات الهطل وانعدامه خلال أشهر الصيف بسيطرة الكتل الهوائية الجافة والحارة على سورية.

الجدول (2): المتوسطات الشهرية والسنوية للأمطار (ملم) في المحطات الميئورولوجية بين عامي (1991-1992م و2015-2016م).

الترتيب	الحوض الهيدرولوجي	المحطة الميئورولوجية	الارتفاع (م)	متوسط الهطل (ملم)	ارتفاع طبقة الجريان (م)
1	العاصي	بتمازة	1018	1092	0.80
2	جوير	الحاطرية	972	1203	0.10
3	حريصون	الدرارة	950	1054	0.30
4	جوير	الدي	909	1310	0.45
5	حريصون	الدالية	837	1030	0.19
6	السن	بسطوير	834	1027	0.18
7	حريصون	الشنداخية	744	956	0.44
8	حريصون	دير الجرد	690	891	0.21
9	حريصون	دوير بعيدا	608	772	0.10
10	جوير	العنزة	463	1045	0.19
11	السن	السن	23	877	0.34
12	حريصون	مصب النفط- بانياس	17	694	0.16

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات الميئورولوجية، مديرية الموارد المائية في طرطوس والأرصاد الجوية 2017.



الشكل (2): المتوسطات الشهرية للأمطار (ملم) في المحطات الميئورولوجية بين عامي (1991-1992 و 2015-2016م).

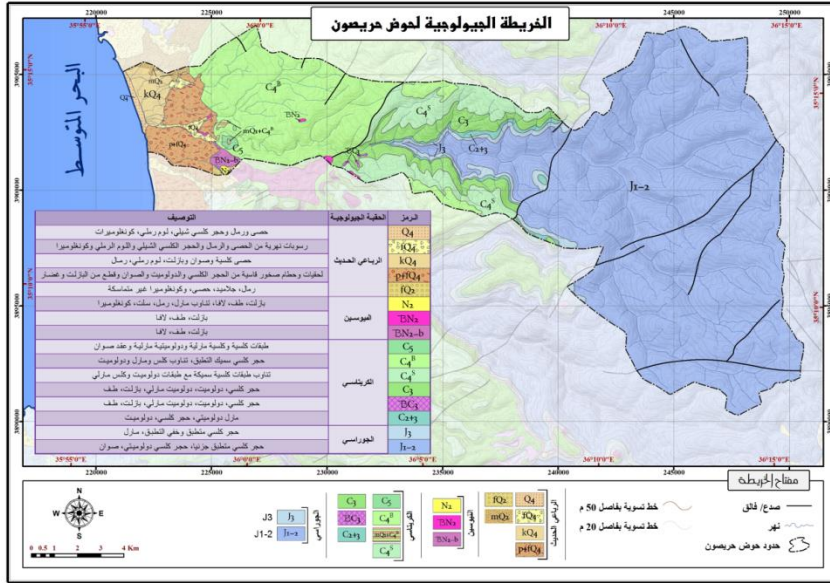
المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (2).

### - البنية الجيولوجية:

تنتشر في الحوض تكوينات الحقب الثاني وأدواره الجوراسي والكريتاسي؛ إذ تنتشر تشكيلات الجوراسي (J) في الحوض الأعلى والأوسط، وتتألف هذه التشكيلات من الحجر الكلسي المتطبق جزئياً، وحجر كلسي دولومي ومارل، وتبلغ مساحتها (137.2) كم<sup>2</sup> ونسبتها (65.5%) من مساحة الحوض. كما تنتشر في الحوض الأوسط تكوينات الكريتاسي (C) المؤلفة من حجر كلسي و دولومي، ومارل، وبازلت، وطف، وحجر كلسي سميكة التطبق، وتناوب الكلس والمارل و الدولومي، وبلغت مساحة هذا الدور (58.3) كم<sup>2</sup> بنسبة (27.8%)، وتعدُّ هذه التكوينات ذات نفاذية متوسطة وعالية، وذات انحدار شديد باتجاه المجرى.

وتظهر تكوينات الحقب الثالث ودوره النيوجين (N) في أماكن محدودة من الحوض؛ إذ تظهر تكوينات الميوسين (N<sub>2</sub>) العائدة إلى دور النيوجين بالقرب من قرية نعمو الجرد وساقية الحرايق وساقية الرمل ونهر الجريب، وتبلغ مساحته (1.1) كم<sup>2</sup> بنسبة (0.52%)، ويتكون هذا الدور من بازلت وطف ولابة، وتناوب مارل، ورمل، وسلت، وكونغولوميرا. وتنتشر تكوينات الرباعي الحديث (Q<sub>4</sub>) في القسم السفلي من الحوض، وتتألف من رمال، وحصي، وكونغولوميرا، ولحقيات، ودولومي، وبازلت، ولوم رملي. وتشغل هذه التكوينات مساحة (12.9) كم<sup>2</sup> بنسبة (6.1%) من مساحة الحوض.

وتساعد البنية الجيولوجية في الحوض على تسرب المياه وتغلغلها ضمن طبقات الصخور ومساماتها، وتشكل الجريان الجوفي الخريطة(2).



الخريطة(2): البنية الجيولوجية لحوض نهر حريصون.

المصدر: إعداد الباحث.

- التضاريس واستخدامات الأراضي في الحوض: قُسم الحوض إلى ثلاث مناطق بالاعتماد على الخرائط الطبوغرافية، واستخدامات الأراضي، ومتوسط درجة الانحدار في الحوض:
- **الحوض الأدنى:** يضم السهول الساحلية من ارتفاع (0-200)م التي تبدأ من المصب حتى وادي بثمانا ونهر الجريب وساقية الرمل، ويبلغ متوسط انحدارها (4.4)درجة، وتستخدم هذه الأراضي للتجمعات السكنية، وينتشر فيها الماكي، وأشجار الزيتون، وأشجار الحمضيات فضلاً عن الغابات، وتزرع الخضار فيها.
- **الحوض الأوسط:** يشغل القسم الأوسط من الحوض من ساقية الحرايق حتى نقطة التقاء وادي الزيتون مع وادي الدار، ويراوح ارتفاعه من (200-1000)م، ويبلغ متوسط الانحدار فيه (15.9)درجة.
- **الحوض الأعلى:** يشغل القسم الأعلى من الحوض ويشمل المناطق الجبلية التي يراوح ارتفاعها (550-1000)م فوق سطح البحر ويبلغ متوسط درجة الانحدار فيه (14.6)درجة.

بناءً على ما سبق فكلما زاد الارتفاع على سطح البحر ومتوسط درجة الانحدار أعطت إمكانية لعملية تشكل الجريان السطحي، وازدياد سرعته، وكلما تناقص الارتفاع عن سطح البحر، وتناقص متوسط درجة الانحدار تناقصت سرعة الجريان السطحي، وأعطت إمكانية لعملية تشكل الجريان الجوفي في السهول الساحلية.

- **الترب في الحوض:** تؤثر الترب في عملية تشكل الجريان السطحي والجوفي وفقاً لنوعها وبناتها للذين يحددان نسبة المياه المتسربة من الهطل. وتتنوع الترب في الحوض وفقاً للتصنيف الأمريكي على النحو الآتي:

**أ- رتبة الترب غير المتطورة (Entisols):**

يقع ضمنها في حوض نهر حريصون - تحت رتبة ترب السطوح المعرضة للتعرية (Orthents) التي لا يزيد عمقها على 25 سم وتضم بدورها مجموعة كبرى هي مجموعة الترب غير المتطورة الضحلة المتوسطة (Xerothents) وتشكل ترب هذه المجموعة مساحة (188.7) كم<sup>2</sup> بنسبة (90.1%) من مساحة الحوض وتشمل تحت المجموعات الآتية:

- ترب غير متطورة ضحلة متوسطة، قوامها متوسط وناعم.

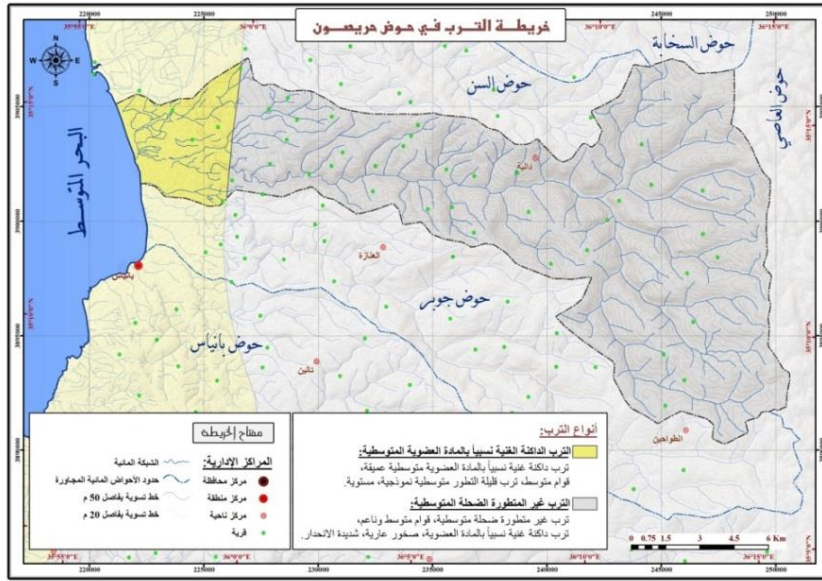
- ترب داكنة غنية نسبياً بالمادة العضوية، فضلاً عن صخور عارية شديدة الانحدار.

**ب- رتبة الترب الغنية بالدبال (Mollisols):**

تضم في حوض نهر حريصون - تحت رتبة الترب الغنية بالدبال المتوسطة (Xerolls)، وتقع ضمنها مجموعة كبرى هي مجموعة الترب الداكنة الغنية نسبياً بالمادة العضوية المتوسطة (Haplxerolls)، وتشكل ترب هذه المجموعة مساحة (20.8) كم<sup>2</sup> بنسبة (9.9%) من مساحة الحوض، وتشمل هذه المجموعة الكبرى تحت المجموعة الآتية:

- الترب الداكنة الغنية نسبياً بالمادة العضوية المتوسطة العميقة، قوامها متوسط، وترب قليلة التطور متوسطة نموذجية مستوية، الخريطة (3).

وتتضح أهمية الترب من الناحية التطبيقية في تشكل الجريان السطحي والجوفي، وتساعد الترب في عملية تشكل التدفق الأعظمي خلال فصل الشتاء لكونها مشبعة بالماء.



الخريطة(3): التربة في حوض نهر حريصون.

المصدر: إعداد الباحث.

### – الغطاء النباتي:

ينتشر الغطاء النباتي في الحوض، ويشمل الغابات (أشجار السنديان) التي تسود في المناطق المرتفعة من الحوض، وتغطي مساحة (21.8) كم<sup>2</sup> بنسبة (10.4%) من مساحة الحوض. وينتشر الماكي (جنبات شجيرية من السنديان والبلوط)، وأشجار الزيتون، والماكي المختلط مع أشجار الزيتون، وتغطي مساحة (82.3) كم<sup>2</sup> بنسبة (39.3%). وتسود الزراعات المختلطة في الحوض الأعلى والأوسط، وتغطي مساحة (67.3) كم<sup>2</sup> بنسبة (32.1%). وتنتشر الأشجار المثمرة (الحمضيات..) في الحوض الأدنى، وتشغل مساحة قليلة تبلغ (1.9) كم<sup>2</sup> بنسبة (0.90%) من مساحة الحوض.

### (2) حساب زمن التركيز في المجرى الرئيس والروافد:

زمن التركيز (زمن الوصول) هو الزمن الذي تستغرقه العاصفة المطرية من أبعد نقطة في الحوض للوصول إلى المركز الهيدرومتري (المحطة الهيدرومترية)، وتعد عندئذ الشدة المطرية وذوبان الثلوج فوق الحوض ثابتة خلال زمن محدد (زمن استمرار الذروة).

ويعدُّ حساب زمن التركيز ( $t$ ) ذا أهمية هيدرولوجية كبيرة لرسم هيدروغراف الجريان السطحي، ويعتمد على العلاقة بين الشدة المطرية، وشكل الحوض، والخصائص الهيدروغرافية للشبكة النهرية، وركز البحث على ذروة العاصفة المطرية. ويتعلق زمن التركيز بطول المجرى المائي ( $L$ ) الذي قطعتة المياه فوق المنحدرات وفي الشبكة النهرية (المجرى والروافد) وبسرعة الجريان ( $V$ )، ومن ثم يُحسب زمن التركيز وفقاً للعلاقة الآتية:

$$t = L/V \quad \text{العلاقة (1)}$$

إذ إن:  $t$ : زمن التركيز (ثا).

$L$ : طول المجرى المائي (م).

$V$ : متوسط السرعة (م/ثا).

حُسِبَت أطوال المجاري المائية والروافد ( $L$ )، وحسبت بـ(م، وكم) وراوحت أطوال الروافد من (0.55) كم في المجرى (18) الذي يتشكل بعد التقاء مجرى وادي الزيتونة مع مجرى وادي جونة المعرجلس إلى (12.6) كم في الرافد (1) مجرى وادي قطران. وحسبت السرعة ( $V$ ) بالاعتماد على العلاقة:

$$V = c \cdot \sqrt{i \cdot h} \quad \text{العلاقة (2)}$$

(Н.Б.БАРЫШНИКОВ РУКОВОДСТВО, 1991)

إذ إن:  $V$ : السرعة (م/ثا).

$C$ : معامل شيزي (يتعلق بخشونة السطح).

$h$ : ارتفاع طبقة الجريان (م).

حُسِبَ معامل شيزي ( $c$ ) بالاعتماد على خريطة التربة واستخدامات الأراضي في الحوض. وبلغت قيمة معامل شيزي في المنحدرات والروافد (46.3) وفي القسم الأعلى (الجبلي) من النهر الرئيس (45.9) وفي القسم الأوسط (الهضبي) من النهر الرئيس (45.7)، وفي القسم السفلي (45.4)؛ (Н.Б.БАРЫШНИКОВ РУКОВОДСТВО, 1991). وحُسِبَ متوسط انحدار المجرى ( $i$ )، وراوح من (3) درجة في المجرى (34) مجرى نهر الجريب إلى (27.4) درجة في المجرى (28) الذي يشكل نقطة التقاء مجرى ساقية الدب مع نهر الصرامطة. وبلغ متوسط انحدار المجرى (1) وادي قطران (13.2) درجة، والمجرى (5) مسيل قلع السنديان (14.3) درجة، والمجرى (32) وادي عين العونية (6.8) درجة. وراوح متوسط السرعة خلال المدة الزمنية المدروسة من (0.04) م/ثا في المجرى (32) في القسم السفلي من الحوض إلى (10.7) م/ثا في المجرى (5) في القسم العلوي من الحوض، الخريطة (1). وحُسِبَ زمن التركيز بـ(ثا) ثم بـ(الدقيقة)، وبلغ في المجرى الرئيس (99) دقيقة. وراوح زمن التركيز في الحوض من (2.4) دقيقة في المجرى (18) إلى (54.4) دقيقة في المجرى (1)، الجدول (3)؛ ويعود التباين في زمن التركيز إلى اختلاف أطوال المجاري المائية ودرجة الانحدار.

الجدول (3): زمن التركيز (t) في حوض نهر حريصون.

زمن التركيز دقيقة	زمن التركيز ثا	طول المجرى (كم) L	المجرى المائي
54.4	3263.1	12.6	1
26.7	1602.0	6.2	2
23.2	1390.6	5.4	3
10.5	632.5	2.5	4
9.6	577.1	2.2	5
17.2	1032.6	4.0	6
15.2	914.1	3.5	7
18.3	1095.1	4.2	8
6.2	369.0	1.4	9
18.3	1098.5	4.3	10
18.5	1109.9	4.3	11
8.6	518.5	2.0	12
10.8	645.3	2.5	13
7.2	433.2	1.7	14
6.6	398.6	1.5	15
5.1	305.4	1.2	16
13.2	794.4	3.1	17
2.4	142.4	0.55	18
29.5	1768.5	6.9	19
4.2	250.5	1.0	20
20.0	1199.6	4.6	21
24.3	1459.1	5.7	22
11.1	664.5	2.6	23
12.2	734.9	2.8	24
2.6	158.7	0.62	25
14.2	850.3	3.3	26
10.5	629.2	2.4	27
4.5	271.6	1.1	28
13.5	810.9	3.1	29
19.7	1183.3	4.6	30
14.3	857.3	3.3	31
22.0	1317.3	5.1	32
37.3	2235.8	8.7	33
40.2	2409.1	9.3	34

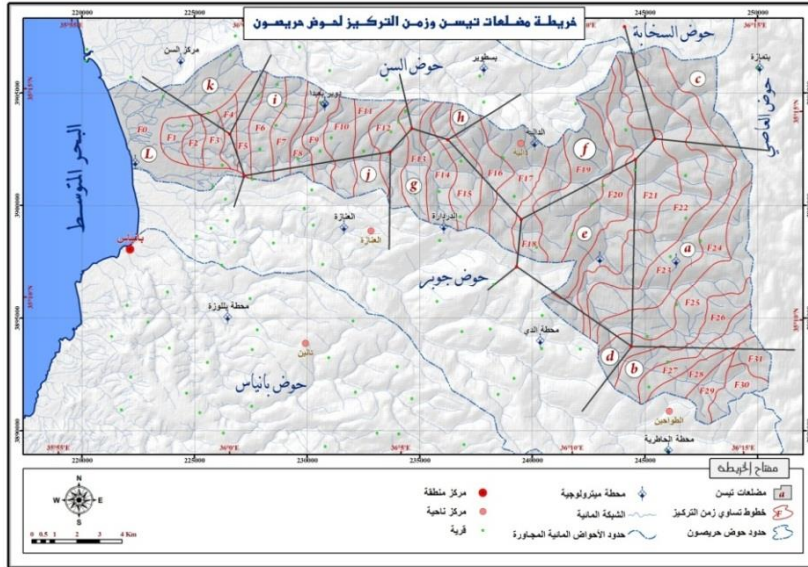
المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على العلاقات المذكورة في متن النص.



اختير الفاصل الزمني الحسابي ( $T_0$ ) اعتماداً على استمرار زمن التركيز ( $T$ )؛ إذ يتم هذا الاختيار كل (5، 10، و20، و30، و60 دقيقة، وساعتين، وهكذا)، واعتمد في البحث على وحدة زمنية (5) دقائق؛ ويُحدّد طول المجرى المائي الحسابي العلاقة (3).

$$L_0 = V \cdot t_0 \quad (3) \quad \text{العلاقة (3)}$$

ابتداءً من المركز الهيدرومتري (المحطة الهيدرومترية) باتجاه الأعلى، وهكذا تتشكل فوق الحوض شبكة نقاط متساوية البعد زمانياً ( $T_0$ ) عن مركز القياس الهيدرومتري، الخريطة (1)، ومن خلال هذه النقاط تُمرّر خطوط تحدد مساحات جزئية مستقلة ( $F1-F31$ ) ذات زمن تركيز متساوي، تدعى هذه الخطوط خطوط تساوي زمن التركيز، والمسافة بين خطوط زمن التركيز تساوي ( $L_0$ )؛ وفي رسم خطوط تساوي زمن التركيز يتم تصور جريان المياه من المنحدرات إلى أقرب مجرى مائي وفق خطوط التيارات العمودية على خطوط التسوية في الحوض؛ لذا تتوافق خطوط تساوي زمن التركيز بشكل عام مع خطوط التسوية، الخريطة (4)؛ وبهذا الشكل ووفقاً للنظرية التحليلية يتم - في أثناء تشكل الموجة الفيضانية - جمع الأحجام الأولية للتدفقات خلال عملية تشكلها فوق أجزاء مختلفة من الحوض، ووصولها إلى المحطة الهيدرومترية؛ وهذا يمكن تصوره رياضياً إذا حُلّت عملية تشكل العاصفة المطرية على مراحل بعد أن تكون التربة مشبعة بالمياه.



### 3) حساب التدفق الأعظمي ( $Q_{max}$ ) في المحطة الهيدرومترية في أثناء حدوث ذروة العاصفة المطرية:

طبقت خريطة تساوي أزمنة التركيز على خريطة مضلعات تيسين من أجل حساب التدفق الأعظمي ( $Q_{max}$ )، الخريطة (4)؛ وحسبت المساحات الجزئية (F) لمناطق خطوط تساوي زمن التركيز ضمن مضلعات تيسين، وحسب حجم الوارد من الهطل في لحظة الذروة ( $m^3$ )، ثم حسب التصريف النوعي (q)، وحسب بعدها التدفق الأعظمي ( $Q_{max}$ ) وفقاً للعلاقة الآتية:

$$Q_i = q_i \cdot f_i \quad \text{العلاقة (4)}$$

(А.Н.ВЛАДИМИРОВ, 1990)

إذ إن:  $Q_i$  : تصريف المياه في الزمن (i) من بداية الجريان الأعظمي الناتج عن العاصفة المطرية (خلال زمن الذروة) أو الثلجية (دوبان الثلوج).

$q_i$ : التصريف النوعي (التصريف من وحدة قياس المساحة  $m^3/s/km^2$ ).

$f_i$ : المساحة الجزئية المحصورة بين خطين زمنيين متتاليين ( $km^2$ ).

حُسِبَ (q) بالاعتماد على العلاقة:

$$(q = Q/F) \quad \text{العلاقة (5)}$$

في أول زمن حسابي بعد بداية الجريان ستقترب المياه من المساحة الجزئية الأولى ( $f_1$ ) الأقرب إلى المحطة الهيدرومترية، ويكون التصريف الأولي فيها:

$$Q_1 = q_1 \cdot f_1$$

خلال هذا الزمن يتشكل أيضاً على كل مساحة جزئية تصريف أولي للمياه، وفي نهاية الواحدة الثانية للفاصل الزمني الحسابي سيقترب الوارد المائي من المساحات

الجزئية الأولى والثانية من المحطة الهيدرومترية أي:  $Q_2 = q_1 f_2 + q_2 f_1$

ونظراً إلى أن الشدة المطرية خلال العاصفة تعد ثابتة خلال الزمن عندئذٍ

$$Q_2 = q(f_1 + f_2) \quad \text{وأيضاً: } (q_1 = q_2 = \dots = q_i)$$

$$Q_3 = q \sum_1^3 f_i \quad \text{وفي نهاية الوحدة الزمنية الثالثة } (T_{0,3})$$

$$Q_i = q \sum_1^i f_i \quad \text{وبشكل عام:}$$

$$Q_i = \int_0^T q \frac{\partial F}{\partial T} \cdot dT \quad \text{أو العلاقة (6)}$$

(А.Н.ВЛАДИМИРОВ, 1990)

إذ إن: q : الجريان النوعي للمياه فوق المنحدرات في لحظة الزمن المفترضة.

T: زمن الوصول (التركيز).

F: المساحة المحصورة بين خطين زمنيين متتاليين.

وتسمى العلاقة (6) النظرية التحليلية العامة للجريان.

وتتعرض عملية الهطل فوق الأحواض النهرية لخسارة الاعتراض التي ترتبط بالغطاء النباتي والسقوف الإسمنتية كما توجد فواقد للجريان من تجمع المياه في البرك والحفر والمنخفضات وفي تعويض العجز في رطوبة التربة لذلك تصبح **العلاقة (5)** على النحو الآتي

$$Q_i = \int_0^t (H - E) \frac{\partial F}{\partial T} dt \quad : \text{العلاقة (7)}$$

(БЕФАНИ, КАЛИНИНА, АЛЕКСЕЕВА)

إذ إن: H: ارتفاع طبقة الجريان الناتجة عن ذروة العاصفة المطرية أو ذوبان الثلوج.

E: الفواقد الإجمالية للهطل.

T: الزمن.

F: المساحة.

وتتضمن **العلاقة (6) والعلاقة (7)** عناصر متغيرة ومرتبطة ببعضها بعضاً وتبدو علاقات غير محددة بالنسبة إلى الحوض النهري وحلها دون تبسيطها وإعطائها شكلاً ثابتاً غير ممكن وإذا أخذ بالحسبان أشكال الفواقد المائية كلها الناتجة عن المطر أو ذوبان الثلوج على أساس أن عامل الجريان الحجمي ثابت، أو أخذ بالحسبان مسار الجريان الناتج عن العواصف المطرية من مساحات صغيرة عندئذٍ يمكن كتابة الصيغة التحليلية بشكل معكوس:

$$Q_t = q_1 \cdot f_1 + q_2 \cdot f_2 + \dots + q_i \cdot f_i \quad : \text{العلاقة (8)}$$

(БЕФАНИ, КАЛИНИНА, АЛЕКСЕЕВА)

هذه النظرية التحليلية لا تأخذ بالحسبان نشوء الفيضانات المتموجة (العواصف المتكررة)، والتنظيم الطبيعي للجريان في المجرى، وترتكز على فرضية ثبات تدفق الجريان في كل لحظة فوق سطح الحوض؛ لذا كلما كان الحوض أصغر كانت شبكته النهرية أصغر، ومن ثم يكون الفيضان أقل تموجاً، وتكون عوامل تشكل التدفق الأعظمي متماثلة فوق الحوض، فاستخدام الصيغة التحليلية بهذا الشكل للأحواض الصغيرة يعطي نتائج أفضل منها بالنسبة إلى الأحواض الكبيرة؛ وتفترض النظرية التحليلية أن سرعة الجريان خلال التدفق ثابتة، وتسمح هذه الفرضية بسهولة تحديد المساحات الجزئية المتساوية، واستخدام الصيغة التحليلية لإنشاء هيدروغراف الجريان الأعظمي.

في النظرية العامة لتشكل الفيضان (الناتج عن العواصف المطرية) يمكن حصر ثلاث حالات مميزة وفقاً لزمان التركيز (T)، و زمن التزويد بالمياه في حوض النهر (T<sub>B</sub>):

(ДОЛТОВ, ПРОТОДЯКОНОВ, ВЕЛЕКАНОВ, ОГИЕВСКИЙ, СОКОЛОВСКИЙ, ВЕФАНИ, КАЛИНИН, АЛЕКСЕЕВ)

(1) زمن التركيز (T) يساوي زمن التزويد بالمياه (T<sub>B</sub>) أي إن (T=T<sub>B</sub>).

(2) زمن التركيز أكبر من زمن استمرار التزويد بالمياه لتصل إلى مركز القياس في الموقع المفترض (المحطة الهيدرومترية) أي (T>T<sub>B</sub>).

(3) زمن التركيز أصغر من زمن استمرار التزويد بالمياه إلى الموقع المفترض (T<T<sub>B</sub>).

وتطبق الحالة الثانية على حوض نهر حريصون؛ إذ إن زمن التركيز في المجرى الرئيس يساوي (99) دقيقة، وزمن التزويد بالمياه (ذروة العاصفة المطرية) يساوي (20) دقيقة. ويُسمَّ الحوض إلى مساحات جزئية وفقاً لخطوط تساوي زمن التركيز ( $F_1, F_2, F_3, \dots$ )، وهذه المساحات غير متساوية فيما بينها، وأيضاً شدة التدفق خلال واحدة الزمن مختلفة فيما بينها وفقاً لعلاقة زمن التركيز بزمن استمرار التزويد بالمياه إلى الموقع المفترض. وتشارك في تشكل التدفق الأعظمي أجزاء متعددة من الحوض، وذروة العاصفة المطرية.

في هذه الحالة عندما ( $T > T_B$ )، ويهطل المطر بشكل متساو على مساحة الحوض كلها، فمع نهاية أول زمن تركيز ( $T_0$ ) ستندفق من الموقع المدروس (المحطة الهيدرومترية) كمية من المياه التي تشكلت فوق حوض النهر من المساحة الجزئية الأولى، وتندفق المياه المتشكل في أول واحدة زمن يساوي  $Q_1 = q_1 \cdot f_1$ ، وحجم المياه من المساحات الجزئية الأخرى خلال هذه المدة الزمنية سيقترّب لمسافة  $L_0 = V \cdot T_0$ .

وفي واحدة الزمن الثانية يتدفق من المساحة الجزئية الثانية  $q_1$ ، ومن الأولى  $q_2$ ، ومع انقضاء زمن التركيز الثالث سينصرف  $q_1$  من المساحة الجزئية الثالثة،  $q_2$  من المساحة الجزئية الثانية، و  $q_3$  من المساحة الجزئية الأولى، وهكذا...

كمثال عندما تكون  $T = 6T_0$  و  $T_B = 5T_0$ ، و  $F = \sum_1^6 F_i$ ، عندئذ تكون حركة التدفق الأعظمي وفق الآتي:

$$Q_1 = q_1 \cdot f_1$$

$$Q_2 = q_1 \cdot f_2 + q_2 \cdot f_1$$

$$Q_3 = q_1 \cdot f_3 + q_2 \cdot f_2 + q_3 \cdot f_1$$

$$Q_4 = q_1 \cdot f_4 + q_2 \cdot f_3 + q_3 \cdot f_2 + q_4 \cdot f_1$$

$$Q_5 = q_1 \cdot f_5 + q_2 \cdot f_4 + q_3 \cdot f_3 + q_4 \cdot f_2 + q_5 \cdot f_1$$

عندما تنتهي العاصفة المطرية مشكلة تدفق ( $Q_5$ ) والمياه لا تزال تجري من المساحة الجزئية السادسة لذلك فإن:

$$Q_6 = q_1 \cdot f_6 + q_2 \cdot f_5 + q_3 \cdot f_4 + q_4 \cdot f_3 + q_5 \cdot f_2$$

لاحقاً ستبدأ المساحات بالخروج من الحساب خروجاً متتالياً :

$$Q_7 = q_2 \cdot f_6 + q_3 \cdot f_5 + q_4 \cdot f_4 + q_5 \cdot f_3$$

$$Q_8 = q_3 \cdot f_6 + q_4 \cdot f_5 + q_5 \cdot f_4$$

$$Q_9 = q_4 \cdot f_6 + q_5 \cdot f_5$$

$$Q_{10} = q_5 \cdot f_6$$

إذا كانت التصارييف الجزئية المتشكلة ثابتة، والمساحات الجزئية متساوية عندئذٍ  $Q_5=Q_6$ ، وهكذا أيضاً إذا كانت المساحتان  $F_1, F_6$  مختلفتين عندئذٍ فالتصريف الأعظمي للمياه سوف يكون مختلفاً، وتشارك مساحة الحوض الأكثر فاعلية في تشكل الجريان. بهذا الشكل، في تلك الحالة التي يكون فيها زمن التركيز أكبر من زمن التزويد بالمياه من الحوض، عندئذٍ سيشارك قسم من مساحة الحوض والمياه المتدفقة إلى الموقع المفترض (المحطة الهيدرومترية) كلها في تشكل التصريف الأعظمي، والمقصود بهذا القسم من المساحة هو الجزء الفعال من الحوض ذي المساحة الكبرى عندما تكون المدة الزمنية لوصول المياه تساوي المدة الزمنية للتزويد بالمياه. وعندما يكون زمن التركيز (T) أكبر بـ (5-10) مرات من زمن التزويد بالمياه ( $T_B$ ) فإن زمن التزويد بالمياه يمكن عدّه واحدة القياس الزمنية؛ أي إنَّ ( $T > T_B = T_0$ )، وفي هذه الحالة كل تصريف جزئي للفيضان سيتشكل من ذروة منفردة من الفيضان (هطولات منفردة) من كل مساحة جزئية:

$$Q_1 = q \cdot f_1$$

$$Q_2 = q \cdot f_2$$

.....

$$Q_n = q \cdot f_i$$

وتوضح هذه العلاقات عملية تشكل التدفق الأعظمي نتيجة الجريان الناتج عن الهطل المنفرد (الأحادي) من مساحات منفردة علاقات الهيدروغراف الأحادي أو الفيضان الأولي. ويكون هيدروغراف التدفق الأعظمي وفق العلاقة ( $T > T_B$ ) المشار إليها قريباً من شبه المنحرف.

بلغ زمن التركيز في المجرى الرئيس في حوض نهر حريصون (99) دقيقة، وحساب حركة التدفق الأعظمي وذروة العاصفة المطرية يساوي (20) دقيقة، في هذه الحالة تكون حركة التدفق الأعظمي وفق الآتي:

$$Q_1 = q_1 \cdot F_1$$

$$Q_2 = q_1 \cdot F_2 + q_2 \cdot F_1$$

$$Q_3 = q_1 \cdot F_3 + q_2 \cdot F_2 + q_3 \cdot F_1$$

$$Q_4 = q_1 \cdot F_4 + q_2 \cdot F_3 + q_3 \cdot F_2 + q_4 \cdot F_1$$

$$Q_5 = q_1 \cdot F_5 + q_2 \cdot F_4 + q_3 \cdot F_3 + q_4 \cdot F_2$$

$$Q_6 = q_1 \cdot F_6 + q_2 \cdot F_5 + q_3 \cdot F_4 + q_4 \cdot F_3$$

$$Q_7 = q_1 \cdot F_7 + q_2 \cdot F_6 + q_3 \cdot F_5 + q_4 \cdot F_4$$

$$Q_8 = q_1 \cdot F_8 + q_2 \cdot F_7 + q_3 \cdot F_6 + q_4 \cdot F_5$$

$$\begin{aligned}
Q_9 &= q_1.F_9 + q_2.F_8 + q_3.F_7 + q_4.F_6 \\
Q_{10} &= q_1.F_{10} + q_2.F_9 + q_3.F_8 + q_4.F_7 \\
Q_{11} &= q_1.F_{11} + q_2.F_{10} + q_3.F_9 + q_4.F_8 \\
Q_{12} &= q_1.F_{12} + q_2.F_{11} + q_3.F_{10} + q_4.F_9 \\
Q_{13} &= q_1.F_{13} + q_2.F_{12} + q_3.F_{11} + q_4.F_{10} \\
Q_{14} &= q_1.F_{14} + q_2.F_{13} + q_3.F_{12} + q_4.F_{11} \\
Q_{15} &= q_1.F_{15} + q_2.F_{14} + q_3.F_{13} + q_4.F_{12} \\
Q_{16} &= q_1.F_{16} + q_2.F_{15} + q_3.F_{14} + q_4.F_{13} \\
Q_{17} &= q_1.F_{17} + q_2.F_{16} + q_3.F_{15} + q_4.F_{14} \\
Q_{18} &= q_1.F_{18} + q_2.F_{17} + q_3.F_{16} + q_4.F_{15} \\
Q_{19} &= q_1.F_{19} + q_2.F_{18} + q_3.F_{17} + q_4.F_{16} \\
Q_{20} &= q_1.F_{20} + q_2.F_{19} + q_3.F_{18} + q_4.F_{17} \\
Q_{21} &= q_1.F_{21} + q_2.F_{20} + q_3.F_{19} + q_4.F_{18} \\
Q_{22} &= q_1.F_{22} + q_2.F_{21} + q_3.F_{20} + q_4.F_{19} \\
Q_{23} &= q_1.F_{23} + q_2.F_{22} + q_3.F_{21} + q_4.F_{20} \\
Q_{24} &= q_1.F_{24} + q_2.F_{23} + q_3.F_{22} + q_4.F_{21} \\
Q_{25} &= q_1.F_{25} + q_2.F_{24} + q_3.F_{23} + q_4.F_{22} \\
Q_{26} &= q_1.F_{26} + q_2.F_{25} + q_3.F_{24} + q_4.F_{23} \\
Q_{27} &= q_1.F_{27} + q_2.F_{26} + q_3.F_{25} + q_4.F_{24} \\
Q_{28} &= q_1.F_{28} + q_2.F_{27} + q_3.F_{26} + q_4.F_{25} \\
Q_{29} &= q_1.F_{29} + q_2.F_{28} + q_3.F_{27} + q_4.F_{26} \\
Q_{30} &= q_1.F_{30} + q_2.F_{29} + q_3.F_{28} + q_4.F_{27} \\
Q_{31} &= q_1.F_{31} + q_2.F_{30} + q_3.F_{29} + q_4.F_{28} \\
Q_{32} &= q_2.F_{31} + q_3.F_{30} + q_4.F_{29} \\
Q_{33} &= q_3.F_{31} + q_4.F_{30} \\
Q_{34} &= q_4.F_{31}
\end{aligned}$$

(إعداد الباحث بالاعتماد على النظرية التحليلية العامة)

يبين الجدول (4) الذي تم الحصول عليه من خلال إجراء حسابات دقيقة لكل من المساحات المحصورة بين أزمنة التركيز المتساوية، وارتفاع الهطل، وحجم الوارد من الهطل، والتصارييف في الذروة، ومن ثم حساب التصارييف النوعية تفصيلياً، ومتوسط هذه التصارييف النوعية من كل مساحة وتحويلها مرة ثانية إلى تصريف كلي.

أما الحقل الأخير من الجدول فيبين نتائج تطبيق معادلة حساب التدفق الأعظمي حتى وصول المياه من أبعد نقطة في الحوض إلى المركز المدروس. وتبين نتائج الحساب أن أعلى تدفق أعظمي في الموقع المدروس هو ( $28.2 \text{ M}^3/\text{S}$ ) وبناءً على معرفة التدفق الأعظمي تُصمَّم المنشآت المائية ذات الصلة بالعواصف المطرية في حدود الموقع المدروس. كما أنه يمكن معرفة التدفق الأعظمي في أي موقع من المجري الرئيس أو المجاري الفرعية بالطريقة نفسها مع الأخذ بالحسبان عند اختيار الموقع إعادة ترتيب المساحات حتى تكون المساحة القريبة للموقع هي المساحة الأولى.

الجدول (4): حساب التدفق الأعظمي ( $Q_{\max}$ ) في حوض نهر حريصون.

Q	f*Q	الارتفاع	q	التصريف في لحظة	حجم الوارد من الهطل	h	المساحة الكلية	الارتفاع	F	رمز مضع تيسن	المحطة
$\text{m}^3/\text{s}$			$(\text{m}^3/\text{s}/\text{km}^2)$	$(\text{Q}/\text{m}^2/\text{S})$ الزروة	في لحظة ( $\text{m}^3$ ) الزروة	(m)	$\text{km}^2$	$\text{km}^2$			
0.32	0.32	0.16	0.16	0.32	0.32	0.16	2.0	2.0	F1	L	باتياس
0.75	0.43	0.25	0.16	0.27	0.27	0.16	1.7	1.7	F2	L	باتياس
			0.34	0.00	0.00	0.34		0.00	F2	k	مركز السن
1.3	0.53	0.25	0.16	0.29	0.29	0.16	2.1	1.8	F3	L	باتياس
			0.34	0.12	0.12	0.34		0.3	F3	k	مركز السن
1.7	0.40	0.2	0.16	0.13	0.13	0.16	2	0.8	F4	L	باتياس
			0.10	0.02	0.02	0.10		0.2	F4	i	دوير بعيدا
			0.34	0.31	0.31	0.34		0.9	F4	k	مركز السن
2.0	0.68	0.2	0.16	0.01	0.01	0.16	3.4	0.1	F5	L	باتياس
			0.19	0.01	0.01	0.19		0.03	F5	j	الغازة
			0.10	0.24	0.24	0.10		2.4	F5	i	دوير بعيدا
			0.34	0.33	0.33	0.34		1.0	F5	k	مركز السن
2.3	0.71	0.15	0.19	0.06	0.06	0.19	4.7	0.3	F6	j	الغازة
			0.10	0.44	0.44	0.10		4.4	F6	i	دوير بعيدا
2.4	0.62	0.15	0.19	0.05	0.05	0.19	4.1	0.3	F7	j	الغازة
			0.10	0.38	0.38	0.10		3.8	F7	i	دوير بعيدا
2.4	0.39	0.15	0.19	0.08	0.08	0.19	2.6	0.4	F8	j	الغازة
			0.10	0.22	0.22	0.10		2.2	F8	i	دوير بعيدا
2.2	0.53	0.15	0.19	0.16	0.16	0.19	3.5	0.9	F9	j	الغازة
			0.10	0.26	0.26	0.10		2.6	F9	i	دوير بعيدا
2.2	0.71	0.15	0.19	0.31	0.31	0.19	4.7	1.6	F10	j	الغازة
			0.10	0.31	0.31	0.10		3.1	F10	i	دوير بعيدا
2.3	0.66	0.15	0.19	0.38	0.38	0.19	4.4	2.0	F11	j	الغازة
			0.10	0.24	0.24	0.10		2.4	F11	i	دوير بعيدا
2.9	0.97	0.19	0.18	0.01	0.01	0.18	5.1	0.03	F12	h	مستطير
			0.30	0.57	0.57	0.30		1.9	F12	g	الدرارة
			0.19	0.12	0.12	0.19		0.6	F12	j	الغازة
			0.10	0.25	0.25	0.10		2.5	F12	i	دوير بعيدا

3.3	0.93	0.19	0.18	0.16	0.16	0.18	4.9	0.9	F13	h	مسطور
			0.30	1.05	1.05	0.30		3.5	F13	g	الدراسة
			0.10	0.04	0.04	0.10		0.4	F13	i	دوير بعيدا
3.8	1.20	0.24	0.18	0.11	0.11	0.18	5.0	0.6	F14	h	مسطور
			0.30	1.31	1.31	0.30		4.4	F14	g	الدراسة
4.3	1.17	0.22	0.19	0.12	0.12	0.19	5.3	0.6	F15	f	الدالية
			0.18	0.22	0.22	0.18		1.2	F15	h	مسطور
			0.30	1.04	1.04	0.30		3.5	F15	g	الدراسة
4.6	1.3	0.22	0.19	0.61	0.61	0.19	6.0	3.2	F16	f	الدالية
			0.18	0.20	0.20	0.18		1.1	F16	h	مسطور
			0.30	0.49	0.49	0.30		1.6	F16	g	الدراسة
5.5	1.8	0.22	0.19	1.16	1.16	0.19	8.2	6.1	F17	f	الدالية
			0.18	0.003	0.003	0.18		0.02	F17	h	مسطور
			0.30	0.61	0.61	0.30		2.0	F17	g	الدراسة
6.0	1.7	0.31	0.44	0.83	0.83	0.44	5.4	1.9	F18	e	الشناخية
			0.19	0.59	0.59	0.19		3.1	F18	f	الدالية
			0.30	0.13	0.13	0.30		0.4	F18	g	الدراسة
8.3	3.5	0.32	0.44	2.22	2.22	0.44	11	5.1	F19	e	الشناخية
			0.19	1.13	1.13	0.19		6.0	F19	f	الدالية
10.2	3.2	0.36	0.44	2.67	2.67	0.44	8.9	6.1	F20	e	الشناخية
			0.19	0.54	0.54	0.19		2.8	F20	f	الدالية
			0.45	0.01	0.01	0.45		0.03	F20	d	الدي
14.8	6.4	0.42	0.21	1.19	1.19	0.21	15.3	5.7	F21	a	دير الجرد
			0.80	0.11	0.11	0.80		0.1	F21	c	بتمارة
			0.44	1.96	1.96	0.44		4.5	F21	e	الشناخية
			0.19	0.68	0.68	0.19		3.6	F21	f	الدالية
			0.45	0.65	0.65	0.45		1.5	F21	d	الدي
20.4	7.2	0.42	0.21	1.80	1.80	0.21	17.2	8.6	F22	a	دير الجرد
			0.80	2.26	2.26	0.80		2.8	F22	c	بتمارة
			0.44	1.26	1.26	0.44		2.9	F22	e	الشناخية
			0.19	0.50	0.50	0.19		2.6	F22	f	الدالية
			0.45	0.12	0.12	0.45		0.3	F22	d	الدي
24.2	7.4	0.42	0.21	1.90	1.90	0.21	17.5	9.0	F23	a	دير الجرد
			0.80	4.35	4.35	0.80		5.4	F23	c	بتمارة
			0.44	1.17	1.17	0.44		2.7	F23	e	الشناخية
			0.19	0.0004	0.0004	0.19		0.00	F23	f	الدالية
			0.45	0.14	0.14	0.45		2	F23	d	الدي
28.2	7.2	0.48	0.21	1.74	1.74	0.21	15.0	8.3	F24	a	دير الجرد
			0.80	4.07	4.07	0.80		5.1	F24	c	بتمارة
			0.44	0.47	0.47	0.44		1.1	F24	e	الشناخية
			0.45	0.25	0.25	0.45		0.6	F24	d	الدي
25.3	3.6	0.3	0.10	0.08	0.08	0.10	11.9	0.8	F25	b	الحاظرية
			0.21	1.99	1.99	0.21		9.5	F25	a	دير الجرد
			0.44	0.09	0.09	0.44		0.2	F25	e	الشناخية

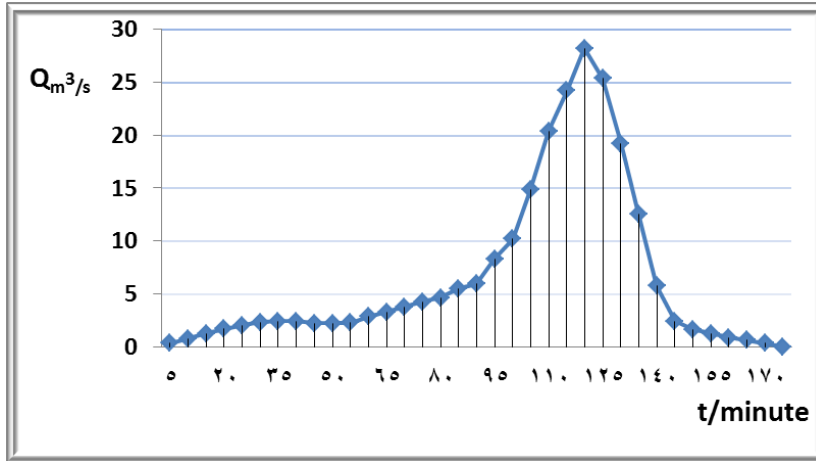


			0.45	0.63	0.63	0.45		1.4	F25	d	الذي
19.2	1.1	0.16	0.10	0.34	0.34	0.10	6.8	3.4	F26	b	الحاطرية
			0.21	0.71	0.71	0.21		3.4	F26	a	
12.6	0.70	0.16	0.10	0.25	0.25	0.10	4.4	2.5	F27	b	الحاطرية
			0.21	0.40	0.40	0.21		1.9	F27	a	
5.8	0.40	0.16	0.10	0.25	0.25	0.10	2.5	2.5	F28	b	الحاطرية
			0.21	0.01	0.01	0.21		0.03	F28	a	
2.4	0.24	0.1	0.10	0.24	0.24	0.10	2.4	2.4	F29	b	الحاطرية
1.6	0.29	0.1	0.10	0.29	0.29	0.10	2.9	2.9	F30	b	الحاطرية
1.3	0.34	0.16	0.10	0.17	0.17	0.10	2.1	1.7	F31	b	الحاطرية
			0.21	0.09	0.09	0.21		0.4	F31	a	دير الجرد
0.87									F32		
0.63									F33		
0.34									F34		
0.00									F35		

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على العلاقات المذكورة في متن النص.

### (3) هيدروغراف التدفق الأعظمي الناتج عن العواصف المطرية:

رُسم هيدروغراف التدفق الأعظمي، الشكل (3) في حوض نهر حريصون بالاعتماد على قيم  $(Q_{max})$  في الجدول (4).



الشكل (3): هيدروغراف التدفق الأعظمي في حوض نهر حريصون الناتج عن العاصفة المطرية.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على قيم التدفق الأعظمي  $(Q_{max})$ ، في الجدول (4)

يوضّح الهيدروغراف أن أعلى قيمة للتدفق الأعظمي ستجتاز الموقع المدروس ويُحدّد زمن حدوث التدفق الأعظمي بعد مضي ساعتين على حدوث ذروة العاصفة، ومن ثمّ يمكن للجهات المعنية أخذ الاحتياطات اللازمة لمنع حدوث أي كارثة أو خسارة مادية أو اقتصادية أو بشرية.

وتعدّ تسجيلات محطة بنمازة دليلاً على حساب الموجات الفيضانية الكاملة في الموقع المدروس؛ إذ تغطي (5.4 كم<sup>2</sup>) من مساحة الحوض، ويكون التصريف النوعي (0.80 m<sup>3</sup>/s/km<sup>2</sup>)؛ أي إنّها تعدّ محطة فاعلة في الحوض تشارك في المساحة الفاعلة في الحوض؛ وهي (17.5 كم<sup>2</sup>) بنسبة (30%) من التصريف المقدر بـ (7.4 m<sup>3</sup>/s) وفقاً للجدول (4)؛ وفي هذا البحث وضّحت آلية تشكل التدفق الأعظمي (Q<sub>max</sub>) بالاعتماد على النظرية التحليلية للجريان التي تعتمد على حركة المياه الناتجة عن الهطل وكيفية وصولها إلى كل موقع، و الخصائص الهيدروغرافية للحوض (طول المنحدرات والمجاري المائية، ومتوسط درجة انحدار الحوض، وكثافة الشبكة النهرية، وشكل الحوض) خلال زمن التركيز؛ لذا فإن مجموع التدفقات المحسوبة على أساس النظرية التحليلية للتدفق تعبر عن حجم الفيضانات الكلية:

$$W = T_0 \sum_i^{t+B} Q_i = 1000 \cdot H \cdot F$$

العلاقة (9): (А.М.ВЛАДИМИРОВ, 1990)

إذ إنّ:  $T_0$  : عدد الثواني في وحدة الزمن الحسابية.

$H$  : ارتفاع طبقة الجريان (mm) .

$F$  : مساحة الحوض الكلية (km<sup>2</sup>) .

**1000**: عامل تحويل عند قياس  $W$  بـ (m<sup>3</sup>)،  $H$  بـ (mm)،  $F$  بـ (km<sup>2</sup>) .

ويمكن وضع أنموذج رياضي أولي لحساب التدفق الأعظمي في الموقع المدروس الناتج عن أي عاصفة مطرية وفقاً للعلاقة:

$$Q_{\max} = 28.2 \times \frac{H}{0.80} \quad (\text{إعداد الباحث}).$$

إذ إنّ:  $H$  : كمية الهطل المسجلة خلال زمن الذروة في محطة بنمازة (m) .

**النتائج:**

1. يرتبط التدفق الأعظمي بالهطل المطري، والعواصف المطرية والتدفقات اللحظية (الآتية) وتركزت ذروة العاصفة المطرية وارتفاع طبقة الجريان في محطة بنمازة (0.80) م.
2. للترب والتضاريس دورٌ مهمٌ في عملية تشكل التدفق الأعظمي، إذ تكون الترب مشبعة بالمياه خلال فصل الشتاء، وانحدار السطح شديداً في المناطق الجبلية.

3. حُدِّدَ زمن التركيز في المجرى الرئيس بـ(99) دقيقة، وزمن التزويد بالمياه (ذروة العاصفة المطرية) بـ(20) دقيقة، أي زمن التركيز أكبر من زمن التزويد بالمياه ( $T > TB$ ).
4. اختير الفاصل الزمني الحسابي ( $t_0$ ) (5) دقائق اعتماداً على استمرار زمن التركيز.
5. حُدِّدَ التدفق الأعظمي في الموقع المدروس ( $28.2 \text{ m}^3/\text{s}$ )، وبناءً عليه تُصمَّم المنشآت المائية.
6. رُسمَ هيدروغراف التدفق الأعظمي في حوض نهر حريصون بالاعتماد على قيم ( $Q_{\max}$ ) الناتجة عن ذروة العاصفة المطرية.
7. وضح هيدروغراف الجريان أعلى قيمة للتدفق الأعظمي الذي سيجتاز الموقع المدروس بعد مضي ساعتين من زمن ذروة العاصفة المطرية.
8. تعدُّ محطة بتمازة أساساً لحساب الموجات الفيضانية في الموقع المدروس، وهي تغطي ( $5.4 \text{ km}^2$ ) من مساحة الحوض، وتصريفها النوعي ( $0.80 \text{ m}^3/\text{s}/\text{km}^2$ ) ، وهي محطة فاعلة في الحوض.
9. وُضِعَ نموذج رياضي أولي لحساب التدفق الأعظمي في الموقع المدروس.

#### المقترحات:

- بناء المنشآت المائية في الحوض (السدات والسدود) بالاعتماد على العلاقة الرياضية:

$$Q_{\max} = 28.2 \times \frac{H}{0.80}$$

### المصادر والمراجع: المراجع باللغة العربية: ❖ الكتب:

1. الشاعر، جهاد: علم المياه(الهيدرولوجيا)، جامعة دمشق، 1994-1995م.
2. حسن، عز الدين درويش؛ والشبلاق، محمد منصور: الوجيه في الفيضانات(التأثيرات والحماية )، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، 2006م.
3. الأسعد، علي محمد: الهيدرولوجيا(1)، جامعة تشرين، 1993-1994م.
4. الأسعد، علي؛ وعمار، غطفان: الهيدرولوجيا، جامعة تشرين، 2006-2007م.
5. عيسى، ناظم: جغرافية الترب، جامعة دمشق، 2013-2014م.

### ❖ الرسائل الجامعية:

1. أبو عصى، عامر علي: التدفق الأعظمي وطرق استثماره في أحواض الأنهار (جوبر، بانياس، ومرقية) دراسة هيدرولوجية تطبيقية، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 2016-2017م.
2. حليلة، عبد الكريم: إقليم الساحل السوري: دراسة في جغرافية المياه، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 2002م.
3. أحمد، غسان أحمد: التدفق الأعظمي للأنهار الصبابة في بحر آزوف، أطروحة دكتوراه، المعهد العالي الهيدروميثورولوجي، أوديسا، 1992م.

### المراجع باللغة الإنكليزية:

1. Nicolas. R: Regional design storm of Greece within flood riskmanagement framework, .Int. j. Hydrology Science and Technology. Vol(6), No(1), 2016.
2. Paul J.lanasa: fluid flow measurement a practical guide to accurate flow measurement' butter worth- Heinemann, 2002.
3. Peter. B.heyler: managing cash flow an operational focus, john wiley and sons.inc, 2003.
4. Raghunath. H. M: Hydrology: principles, analysis and design. New Age International (P) Ltd., Publishers, 2006.
5. Roland W'lewis: Fundamentals of the finite element method for het and fluid flow' john wiley and sons .It, 2004.

**المراجع باللغة البلغارية:**

1. Маринов, ИВ, хидрологичен На ръчник, техник, София, 1979.
2. Маринов, ИВ, инженерна хидрология, техник, София, 1986.

**المراجع باللغة الروسية:**

1. Алексеев, к, а; Схема расчета Максимальных дождевых расходов воды по формулам предельной интенсивности стока- Москва 1966.
2. Алексеев, к, а; Обоснование формулы максималнова расхода паводков- Москва 1960.
3. Бефани-А-Н; Пути развития генитических методов раечета максимального дождевого стока 1975.
4. Бефани-А-Н, Бефани- Н-ф, Гобченко, е-д; Региомалбныеметоды формирования паводочного стока на территории с с р 1981.
5. Воскресенский, В. П; гидрологические раечеты при проектировании сооружений на малых реках, ручьях и временных водотоках 1956.
6. Гобчнко- Е-Д; Расчет скоростей руслового добетания на горых реках северо-востока с с р 1969.
7. Гобченко- Е-Д; Метод расчета максимальных расходов воды дождевых паводков 1972.
8. Гобченко- Е-Д, Гассан-Ахмад; К обоснованию параметров формули скороетей руслового добетания(на примере рек приазовья),1992.
9. Н.Б.БАРЫШНИКОВ; РУКОВОДСТВО К Лабораторным работам потоков и русловым процессам, ЛЕНИНГРАД ГИДРОМЕТЕОИЗДАТ 1991.
10. Соколовский Д.Л; Методика оцеки физических возможных наибольших расхдов вод на основе ге ографичееких параметров формулы максимального стока 1960.
11. Чеботарев Н.Е; Расчет поверхностного стока, 1953.

الموافقة على النشر: 2018/10/2

ورود البحث: 2018/7/18